

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على نبيه وعلى آله واصحابه اجمعين هذه رسالة في
تحقيق الوجود على مذهب الصدر الشيرازي ودفع اوهام حصلت
للناظرين في كلامه وتحقيق الحق في الوجود اعلم ان للوجود معنى مصدريا
يعبر عنه في الفارسية بهستي والمقصود هنا تعيين معنى حقيقيا
وهو امر اعتباري انتزاعي مصداق الموجودية الذي يدور عليه احكام الواقعية
والخلاف ما وقع فيه وان زعم بعضهم خلاف ذلك فاعلم ان
الاحتمالات العقلية في الوجود خمسة الاول انتزاعية الوجود الذي به
الموجودية من الحقائق والثاني اصالة الوجود في الحقائق والثالث
مباينة الوجود لها والرابع عينية الوجود لها والخامس جزئية الوجود لها
الاول منسوب الى الشيخ المقتول واليه ذهب اكثر المتكلمين فالوجود
الذي به الموجودية وترتب الآثار على هذا المذهب هو المعنى المصدري

المصدري فحسب حيث قال الموجود لا يوجد لعروض حصة الوجود وأيضا
لكان أو ممكنا وإنما نسبت هذا القول إلى الشيخ المقتول لما يفهم من
ظاهر عبارته في حكمة الاشراق قال الوجود يقع بمعنى واحد على السواد
والجوهر والانسان والفرس فهو معنى معقول أعم من كل واحد وكذا
مفهوم الماهية مطلقا والشيئية والحقيقة والذات على الاطلاق فندعي
أن هذه المحمولات عقلية صرفة ثم قال إن أتباع المشائين شنعوا
كل الزمهم في الاثبات على الوجود والوجود قد يطلق على النسب إلى
الأشياء كما يقال الشيء موجود في البيت وفي السوق وفي الذهن وفي العين
وفي الزمان وفي المكان ولفظ الوجود مع لفظ في في الكل بمعنى
واحد ويطلق بإزاء الروابط كما يقال زيد يوجد كاتبا وقد يقال
على الذات والحقيقة كما يقال ذات الشيء وحقيقته وجود الشيء وعينه
ونفسه فيوجد اعتبارات عقلية اضافية الا الماهيات الخارجية وهذا
ما يفهم الناس من لفظ الوجود فالقائل بأن الوجود له معنى آخر فيهم
يدعون بيانه في وجهه ولهم لا على ما يأخذون من أظهر الأشياء فلا يجوز
تعريفه لشيء آخر انتهى لا يخفى عليك أن قوله وقد يطلق على الذات والحقيقة
يدل بظاهره على أنه في قولنا وجود الشيء بمعنى حقيقة الشيء وذاته قد يعبر

عن اضافة الحقيقة والذات الشيء بهما من الاعتبارات العقلية
الى الماهية الخارجية بالوجود فاعلم ان الصفات تنقسم الى ما لها
وجود في الذهن والعين كالبياض والى ما ليس لها وجود الا في الذهن
ووجوده في العين هو اتصافه في الذهن كالنوعية المحمولة على الانسان والجزئية
المحمولة على زيد فان قولنا زيد جزئي في الاعيان ليس معناه ان الجزئية
لها صورة في الاعيان قائمة بزيد وكما انه لا يلزم من كون الشيء
جزئيا في الاعيان ان يكون للجزئية ماهية زائدة على الشيء في
الاعيان فكذلك لا يلزم من كون الشيء موجودا في الاعيان ان يكون
للوجود ماهية زائدة على الشيء في الاعيان فالوجود صفة عقلية
يصفها العقل تارة الى ما في العقل وتارة الى ما في الخارج
وتارة الى ما في الذهن وتارة يحكم حكما مطلقا مثل وكذا الشيئية
الى الطرفين والوجوب والامكان والامتناع والوحدة ونحوها
فكلها من هذا القبيل قال افضل المتاخرين انا اظن ان هذا الاعتبار
بعيد عن مثل هذا المميز للقشر عن اللباب كيف وقد بالغ هذا
الحبر في ان تشخص الماهيات بنفس ذواتها لا بامر زائد عليها فهي
لذاتها ما به الاشتراك ما به الامتياز وقد نطق اليها بالمساوقة
بين الوجود والتشخص وقد نص في بعض المصنفات بالعينية فقال
حقيقة العقول المفارقة والنفوس المجردة انها هي الوجود وقد نص

نص على ان الماهيات مجعولة بالجعل البسيط والوجود المنتزع
تابع من توابع تقررها فالماهية بتقررها مصداق الواقعية مثل هذا الوجود
المنتزع فكيف يكون هذا الامر المنتزع مناط الواقعية عنده
ومقصود الشيخ ان الوجود ولفظ يرادفه عقلي صرف بمعنى ان نفسه
معنى اعتباري وليس بحذائه امر زائد يكون مصداقا قائما في الواقعية
فان مصداقها وضع خاص زائد على حقيقتها سما والدلائل التي
اقامها بعد تمامها يعطي هذا ومعنى العبارة الاخيرة ان لفظ الوجود
يدل بالاشتراك اللفظي على معان الاول المعنى المصدري
قد يعبر عنه بالشيء واشار اليه بقوله والوجود قد يقع على الاثبات
الثاني النسبة الحكمية الايجابية واشار اليه بقوله ويطلق بازاء الرابط
والثالث نفس حقيقة الشيء المتقرر وهو الوجود الحقيقي الذي به موجودية
الاشياء واليه اشار بقوله وقد يطلق على الحقيقة والذات وهذا
الذي ذكرنا من معنى الوجود ما يفهم الناس من لفظ الوجود
والاول امر عقلي صرف ليس امرا زائدا كاذبا والثالث
نفس حقيقة الاشياء فلا وجه للانضمام اصلا فان كان للوجود
عند المشائين معنى اخر يرجحونه منضما الى الماهيات الامكانية
فهم مطالبون ببيانه ولا يكفي لهم القول بانه اعرف الاشياء
فان ما هو اعرف عند الناس لا يصلح للانضمام ولا مصداق

اليه مرضيا فاذن قد بان لك ان هذا الشيخ قائل بعينية الوجود
الذي به موجودية الاشياء والثاني ان الوجود امر منضم وفيه
احتمالات ثلثة الاول ان الوجود منضم في جميع الموجودات
والثاني انه منضم في الممكن دون الواجب جل شانه والثالث
انه منضم في الواجب دون الممكن واليه لم يذهب احد والاول
مذهب المتكلمين والثاني مذهب المشائين فالوجود الحقيقي على مذهب
المتكلمين امر مشترك بين الواجب والممكن وعلى مذهب
المشائين وجود الممكن مخالف لوجود الواجب لتجرده عن
الماهية بخلاف وجود الممكن الثالث ان الوجود امر منفصل
عن الحقيقة الموجودة اي امر مباين لها فلا يكون مباينا
لجميع الموجودات بل لبعضها ويكون عينا للبعض فهو عين
في الواجب ومباين في الممكن واليه ذهب بعض الاقدمين
من اليونانيين فالوجود واجب متشخص بنفسه قائم بذاته
فحمل الموجود على الممكن ح على هذا التقدير كحمل المشمس على الماء
المقابل لها الرابع انه عين الموجودات باسرها سواء كانت
واجبة او ممكنة فوجود كل حقيقة اما ان يكون مخالفا لوجود حقيقة
اخرى ويكون اطلاق لفظ الوجود عليهما كاطلاق لفظ العين

العينى على معانيها او يكون حقيقة واحدة مشتركة فى جميع الموجودات
ويكون ما به الاشتراك عين ما به الامتياز وحاصله ان الوجود حقيقة عين
واحدة قد تكثرت وتميزت بذاتها فصارت حقايق مختلفة والاول
مذهب ابى الحسن الاشعرى والثانى مذهب المشائين لانه لا يدرج من الفرق
بين الواجب والممكن حتى لا يكون مصداق الواجب مصداق الممكن مع
كون حقيقتهما هى الوجود فالفرق من وجهين الاول على طور الصوفية الصافية
اذاقنا الله ما اذاقهم فهو ان لعين حقيقة الوجود المطلق باى السلب
التقيدات عنها حقيقة واجبة متوحدة بذاته مستغنية عن كل شى
قديم ازلى سرمدى ليس فيها شائبة الكثرة والاختلاف والوجودات
المقيدة حقايق امكانية والمطلق حقيقة واجبة والحقايق الامكانية
لا يمكن ان يكون واجبة ولا الحقيقة الواجبة لا يمكن ان تصير ممكنة فالوجودات
التى هى مهملة الذات باطلة فى حد نفسها لكن لها تقرر ان تقرر علمى
لا يترتب عليه الاثار فائض من الذات الاقدس بالايجاب ويسمون
هذا التقرر فى الحضرة العلمية بالاعيان الثابتة ويسمون افاضة
هذا التقرر الثبوتى الذى لا يترتب عليه الاثار بالفيض الاقدس
وتقرر يترتب عليه الاثار التى استعدت الاعيان الثابتة فى الحضور
العلمى لها وهذا التقرر فائض عن الذات بالاختيار ويسمون

به النور بالوجود وافاضته عنه بالفيض المقدس به اخلاصه
ما قالوا ولكن لم يستدلوا عليه دليلا عقليا بل احالوه على
مكاشفاتهم

شیع و در حوادث وده از حرس و شر لا اعدادی [illegible] کرده
از [illegible] ال ال سوال [illegible]
ده [illegible] ال ال جو [illegible] و بس [illegible]
[illegible]

ما همه شب هر آن بنده هم رسید

